



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

القصيم - بريدة

الدبلوم العالي

# الروح وغذاؤها في الإسلام

إعداد الباحثة:

أرياف العتيبي

إشراف

الأستاذة: عبير الشبرمي

العام الدراسي

١٤٣٨-١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلي ونسلم على نبي الهدى وخاتم النبيين مُحَمَّد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الحديث عن الروح يحتاج لعلم عميق، وبجر من بحور العلم والفقه؛ فإن الروح سرٌّ رباني، وضعه الله في جسم الإنسان يحركه ويقيمه ويجعله ينمو، فالروح من عالم الجبروت الذي يُجسب في الجسم الأرضي، فهذا إن دل فهو يدل على قهر الله وقدرته التي لا يقف في وجهها شيء. وقد ذُكرت كلمة الروح أكثر من مرة، وتعددت في مواطن كثيرة في القرآن، وقد تكلم فيها طوائف من الناس من أهل الملل وغيرهم، فلم يكن الجواب عنها من أعلام النبوة. وهناك من العلماء والمفسرين اختلف في مدلولها، فمنهم: من فسرها تفسيراً عاماً، ومنهم: من جعل لكل سياق معنى يختص بالآية التي وردت فيها كلمة الروح؛ من هذا المنطلق، ولأهمية الموضوع، ولكثرة السؤال، والإشكال فيه، حاولت أن أجمع الأقوال الواردة حوله، فقسّمت بحثي إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وكل فصل ينقسم لمبحثين:

**الفصل الأول: الروح وحقيقتها، وبيان معانيها في القرآن الكريم.**

المبحث الأول: الروح وحقيقتها.

المبحث الثاني: بيان معانيها في القرآن الكريم.

**الفصل الثاني: الفرق بين النفس والروح، وعلاقتها بالجسد.**

المبحث الأول: الفرق بين النفس والروح.

المبحث الثاني: علاقة النفس والروح بالجسد.

**الفصل الثالث: غذاء الروح، وآثاره.**

المبحث الأول: غذاء الروح.

المبحث الثاني: آثار غذاء الروح.



**الفصل الأول**  
**الروح في الإسلام وحيقيتها، وبيان معانيها في القرآن**  
**الكريم**

**وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: الروح في الإسلام، وحيقيتها.**

**المبحث الثاني: بيان معانيها في القرآن الكريم.**

## المبحث الأول

### الروح في الإسلام وحقيقتها

#### الروح لغةً:

لفظ الروح يُذكَرُ وَيُؤنَّثُ. والجمع: الأرواح، والنسبة روحاني بضم الراء، والجمع: روحانيون، وكذا كل شيء فيه روحاني بالضم<sup>(١)</sup>، والروح بالضم: ما به حياة الأنفس<sup>(٢)</sup>. قال ابن الأعرابي: الروح: النفس، وقال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن<sup>(٣)</sup>.

وخلق الروح هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَشَأْنٌ كَبِيرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، مُبْهِمًا لَهُ وَتَارِكًا تَفْصِيلَهُ؛ لِيَعْرِفَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْقُطْعِ عَجْزَهُ عَنْ عِلْمِ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِوُجُودِهَا. وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ هَكَذَا كَانَ يَعْجِزُهُ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الْحَقِّ أُولَى. وَحِكْمَةُ ذَلِكَ: تَعْجِيزُ الْعَقْلِ عَنْ إِدْرَاكِ مَعْرِفَةِ مَخْلُوقٍ مُجَاوِرٍ لَهُ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ عَنْ إِدْرَاكِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ<sup>(٤)</sup>.

والروح من أعظم مخلوقات الله التي شرفها الله وكرمها غاية التشريف والتكريم، فنسبها لذاته العلية في كتابه القرآن:

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ [الحجر: ٢٩].

ومن عظمة هذا التشريف لهذا المخلوق أن الله اختص بالعلم الكامل بالروح، فلا يمكن لأي مخلوق كائن من كان أن يعلم كل العلم عن هذا المخلوق، إلا ما أخبر الله تعالى؛ لأن الله هو خالق الروح وهو أعلم بها، وهي من أمر الله تعالى وحده، فإنه لا سبيل لمعرفة أي شيء عن الروح إلا من الله تعالى<sup>(٥)</sup>، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا

(١) مختار الصحاح، مُجَدُّ بن أبو بكر الرازي، (١٠/١).

(٢) القاموس المحيط، مُجَدُّ بن يعقوب الفيروزآبادي، (٢٠٧٧/١).

(٣) لسان العرب، مُجَدُّ بن مكرم بن منظور، (٤٦٣/٢).

(٤) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله أحمد بن أبي بكر القرطبي، (٣٢٤/١٠).

(٥) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (١١٤/٥).

قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ [الإسراء: ٨٥].

ومما جاء عن الروح: ما رواه البخاري قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام رجل منهم، فقال: يا أبا القاسم، ما الروح؟ فسكت، فقلت: إنه يوحى إليه، فممت، فلما انجلي عنه، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

وسؤالهم عن الروح بقولهم: ما الروح؟ مُشكَل؛ إذ لا يعلم رادهم؛ لأن الروح جاء في القرآن على معان، قال الله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣٣﴾﴾ [الشعراء: ١٩٣]، وقال: ﴿نَزَلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤]، وقال: ﴿رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ [النبا: ٣٨]، فلو عينوا سؤالهم لأمكنه أن يجيبهم. قَالَ هَذَا الْقَائِلُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُهُمْ عَنِ رُوحِ بَنِي آدَمَ؛ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ لَا يُعْلَمُهُ: إِلَّا اللَّهُ. وَقَالَتْ الْيَهُودُ: إِنْ فَسَّرَ الرُّوحَ فَلَيْسَ بِنَبِيِّ، فَلَذَلِكَ لَمْ يَجِيبَهُمْ<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ الْكِتَابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فَقَالُوا: يَزْعُمُ أَنَّا لَمْ نُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةَ، وَهِيَ الْحِكْمَةُ ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧]. قَالَ: مَا أُوتِيتُمْ مِنْ عِلْمٍ، فَجَاكُمُ اللَّهُ بِهِ

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أحمد بن موسى بن أحمد الغيتاني الحنفي، (٢٠١/٢).

مِنَ النَّارِ، فَهُوَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ، وَقَدْ اختلفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي الْمُرَادِ بِالرُّوحِ هَاهُنَا عَلَى أَقْوَالٍ<sup>(١)</sup>:

أحدها: أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ: أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ يَقُولُ: الرُّوحُ مَلَكٌ. وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هِرَّانٍ يَزِيدُ بْنُ سَمُرَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ قَالَ: هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهِ ... الْحَدِيثُ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.

وَرَوَى عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الرُّوحُ مَلَكٌ لَهُ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ وَأَلْفَ وَجْهِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ. وَعَنْهُ: جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ لَهُمْ أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، ذَكَرَهُ الْعَزَنَوِيُّ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ، هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِصِفَةِ وَضْعُوهَا مِنْ عِظَمِ الْخَلْقَةِ. وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ إِلَى أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ حَيَاةُ الْجَسَدِ. وَقَالَ أَهْلُ النَّظَرِ مِنْهُمْ: إِنَّمَا سَأَلُوهُ عَنِ كَيْفِيَّةِ الرُّوحِ وَمَسْلَكِهِ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ، وَكَيْفَ امْتِزَاجُهُ بِالْجِسْمِ وَاتِّصَالُ الْحَيَاةِ بِهِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ الْمَازَرِيُّ: الْكَلَامُ عَلَى الرُّوحِ مِمَّا يَدُقُ، وَقَدْ أُلْفِتَ فِيهِ التَّالِيفُ، وَأَشْهَرُهَا مَا قَالَه الْأَشْعَرِيُّ: إِنَّهُ النَّفْسُ الدَّاخِلُ وَالْحَارِجُ. وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ: هُوَ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ مَا قَالَه الْأَشْعَرِيُّ وَبَيْنَ الْحَيَاةِ. وَقِيلَ: جِسْمٌ مَشَارِكٌ لِلْأَجْسَامِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَعْضَاءِ الظَّاهِرَةِ. وَقِيلَ: جِسْمٌ لَطِيفٌ خَلَقَهُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ، وَأَجْرَى الْعَادَةَ بِأَنَّ الْحَيَاةَ لَا تَكُونُ مَعَ فَقْدِهِ، فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ مَوْتَهُ أَعْدَمَ هَذَا الْجِسْمَ مِنْهُ عِنْدَ انْعِدَامِ الْحَيَاةِ، وَهَذَا الْجِسْمُ وَإِنْ كَانَ حَيًّا فَلَا يَحْيِي إِلَّا بِحَيَاةٍ تَخْتَصُّ بِهِ، وَهُوَ مِمَّا يَصِحُّ عَلَيْهِ الْبُلُوغُ إِلَى جِسْمٍ مَا مِنْ الْأَجْسَامِ، وَيَكُونُ فِي مَكَانٍ فِي الْعَالَمِ، أَوْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَقَعَ فِي الظُّوَاهِرِ، إِلَى غَيْرِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَلْبِ، وَالْجِسْمِ الْحَيَاةِ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: هُوَ الدَّمُ. وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي

(١) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، (١١٤/٥-١١٥).

الروح سبعين قولاً<sup>(١)</sup>.

ومن هنا نعرف أن الروح خلق من مخلوقات الله تعالى استأثر سبحانه بعلمه.



---

(١) عمدة القاري، أحمد بن موسى بن أحمد الغيتابي الحنفي، (٢/٢٠١).



## المبحث الثاني معاني الروح في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم بعدة معان:

### ١/ الفرج والقوة والقدرة:

يُقال: الروح -بفتح الراء- وهو يختلف عن الروح -بضم الراء-؛ سُمي بذلك لأن الفرج في الشدة والقوة على كل شيء هي من أمر الله تعالى وحده لا يشاركه فيه أحد، والإيمان بهذا واجب والشك فيه كفر والقنوط من الكبائر

قال الله تعالى: ﴿يَبْنَئِ أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

### ٢/ الخلق أو الرحمة:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١].

رد القرطبي -رحمه الله تعالى- على الذين غلوا في دينهم، فقال: "قوله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ هذا الذي أوقع النصارى في الإضلال؛ فقالوا: عيسى جزء منه فجهلوا وضلوا؛ والرد عنه بسبعة أجوبة:

الأول: قال أبي بن كعب: خلق الله أرواح بني آدم لما أخذ عليهم الميثاق؛ ثم ردها إلى صلب آدم وأمسك عنده روح عيسى؛ فلما أراد خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم، فكان منه عيسى؛ فلهذا قال: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾.

الثاني: هذه الإضافة للتفضيل، وإن كان جميع الأرواح من خلقه؛ وهذا كقوله:

﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [الحج: ٢٦].

الثالث: قد يُسمى من تظهر منه الأشياء العجيبة روحًا، وتضاف إلى الله، فيقال:

هذا روح من الله، أي من خلقه؛ كما يُقال في النعمة: إنها من الله. وكان عيسى يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فاستحق هذا الاسم.

رابعاً: يُسمى روحاً بسبب نفخة جبريل، ويُسمى النفخ روحاً؛ لأنه ريح يخرج من الروح، وقد ورد أن جبريل نفخ في درع مريم، فحملت منه بإذن الله؛ وعلى هذا يكون ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ معطوفاً على المضمرة الذي هو اسم الله في ﴿أَلْقَنَهَا﴾ التقدير: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم.

خامساً: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ أي من خلقه؛ كما قال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣] أي من خلقه.

سادساً: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ أي رحمة منه؛ فكان عيسى رحمة من الله لمن اتبعه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] أي برحمة، وقرئ: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩].

سابعاً: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ وبرهان منه؛ وكان عيسى برهاناً وحجة على قومه<sup>(١)</sup>.

### ٣ / الراحة والاستراحة، ولذة النظر إلى وجه الله:

سُمي بالراحة؛ لأن المؤمن يستريح في الجنة ويتمتع بالنظر إلى وجه الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩].

### ٤ / الوحي والنبوة:

وسُمي الوحي والنبوة روحاً؛ لأن الناس يحيون وينتفعون بها من موت الكفر ومن موت الجهل، كما تحيا الأبدان والأجسام بالأرواح، قال الله تعالى: ﴿يُنزِلُ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢].

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ

(١) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله أحمد بن أبي بكر القرطبي، (٢٢/٦).

جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿الشورى: ٥٢﴾.

#### ٥ / الإيمان، والهدى، والبرهان، والحكمة:

سُمِّي بذلك؛ لأن الله تعالى يؤيد بنور الإيمان والهدى والبرهان والحكمة قلوب من يشاء من المؤمنين به ويثبتهم وينصرهم بها، قال الله تعالى: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿المجادلة: ٢٢﴾.

#### ٦ / ملك مقرب، أو جند من جنود الله:

قيل: هو جبريل، وهو أقوى الأقوال، وقيل: الروح صنف من الملائكة جعلوا حفظة على سائرهم، وأن الملائكة لا يروهم كما لا نرى نحن الملائكة. وقيل: هم أشرف الملائكة وأقربهم من الله تعالى. وقيل: إنهم جند من جنود الله عز وجل من غير الملائكة، والله أعلم.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكْيَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿البقرة: ٨٧﴾.

#### ٧ / صفة لعيسى ابن مريم:

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ الْقَهْطَ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴿النساء: ١٧١﴾<sup>(١)</sup>.

(١) الروح في الإسلام:

نستنج من هذا: أن الروح تعددت معانيها في القرآن الكريم بحسب ورودها في الآيات.



## الفصل الثاني الفرق بين الروح والنفس، وعلاقتها بالجسد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الفرق بين الروح والنفس.

المبحث الثاني: علاقة النفس والروح بالجسد.

## المبحث الأول

### الفرق بين الروح والنفس

معنى النفس لغةً واصطلاحًا:

في اللغة: قال ابن منظور: معنى النفس: الروح، قال ابن سيده: وبينهما فرق ... قال أبو إسحاق: النفس في كلام العرب يجري على ضربين: أحدهما: خرجت نفس فلان، أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي: في روعه، والضرب الآخر: معنى النفس فيه: معنى جملة الشيء وحقيقته، تقول: قتل فلان نفسه، وأهلك نفسه أي: أوقت الإهلاك بذاته كلها وحقيقته، والجمع من ذلك أنفس ونفوس<sup>(١)</sup>.

معنى النفس اصطلاحًا:

قال الجرجاني: النفس هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية، وسماها الحكيم الروح الحيوانية، فهو جوهر مشرق للبدن، فعند الموت ينقطع ضوءه عن ظاهر البدن وباطنه.

أما في وقت النوم فينقطع عن ظاهر البدن دون باطنه، فثبت أن النوم والموت من جنس واحد؛ لأن الموت هو الانقطاع الكلي، والنوم هو الانقطاع الناقص، فثبت أن القادر الحكيم دبّر تعلق جوهر النفس بالبدن على ثلاثة أضرب، وذكر منها: إن بلغ ضوء النفس إلى جميع أجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو اليقظة، وإن انقطع ضوءها عن ظاهره دون باطنه فهو النوم، أو بالكلية فهو الموت ...<sup>(٢)</sup>.

وذكر الجرجاني: أن النفس الإنساني هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الأمور الكليات ويفعل الأفعال الفكرية<sup>(٣)</sup>.

ويقول السيد سابق: الروح والنفس معناها واحد، قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ

(١) لسان العرب، مُجَدُّ بن مكرم بن منظور، (٦/٢٣٣).

(٢) التعريفات، علي بن مُجَدُّ بن علي الزين الشريف الجرجاني، (١/٣١٢).

(٣) انظر: المصدر السابق، التعريفات.

حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمِمْسِكُ<sup>ط</sup> الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ<sup>ط</sup> الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿الرَّزْمِ: ٤٢﴾.

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣].

فالأنفس في الآيتين، المقصود بها الأرواح.

وقد ذكر القرآن النفس الأمانة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، وليست هذه بأقسام للنفس، وإنما هي صفات:

فالنفس في حالة تسلط الغرائز، وسيطرة الاستعدادات الفطرية عليها، تكون أمانة

بالسوء ﴿وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي<sup>ع</sup> إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ<sup>ط</sup> بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [يوسف: ٥٣].

فإذا تعلمت وتهذبت بالدين، والتعاليم المثالية، ووجد الضمير، وهو الشعور النفسي الذي يقف من المرء موقف الرقيب يدعو إلى الخير، وينهى عن الشر، ويحاسب بعد أداء العمل مستريحًا للإحسان، ومستنكرًا للإساءة.

فإذا وصلت النفس إلى هذا الطور من اليقظة والمراقبة والمحاسبة، واستراحت للخير

وضاقت بالشر، كانت في هذا الطور نفسًا لوامة ﴿لَا أَقْسِمُ<sup>ط</sup> بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>١</sup> وَلَا أَقْسِمُ<sup>ط</sup> بِالنَّفْسِ

اللَّوَامَةِ<sup>٢</sup>﴾ [القيامة: ١-٢].

فإذا واصل الإنسان جهاد نفسه، فتخلص من الهوى، وكبت شهواته، وارتفع عن

النقائص، وسمت نفسه إلى الحق، والخير، والجمال، والكمال.. بلغ منزلة الرشد<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر ابن القيم في كتابه "الروح":

قَالَ آخِرُونَ: النَّفْسُ مَعْنَى غَيْرِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ غَيْرُ الْحَيَاةِ، وَالْحَيَاةُ عِنْدَهُ عَرْضٌ، وَهُوَ

أَبُو الْهُذَيْلِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي حَالِ نَوْمِهِ مَسْلُوبَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ

دُونَ الْحَيَاةِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى<sup>ط</sup> الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ

(١) العقائد الإسلامية، لسيد سابق، (ص ٢٣٥).

تَمَّتْ فِي مَنَامِهَا ❁.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ حَرْبٍ: النَّفْسُ عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ، يُوجَدُ فِي هَذَا الْجِسْمِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَلَاتِ الَّتِي يَسْتَعِينُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَلَى الْفِعْلِ، كَالصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا، وَأَنَّهَا غَيْرُ مَوْصُولَةٌ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْجَوَاهِرِ وَالْأَجْسَامِ، هَذَا مَا حَكَاهُ الْأَشْعَرِيُّ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: النَّفْسُ هِيَ النَّسِيمُ الدَّاخِلُ وَالْحَارِجُ بِالنَّفْسِ، قَالُوا: وَالرُّوحُ عَرَضٌ، وَهُوَ الْحَيَاةُ فَقَطْ، وَهُوَ غَيْرُ النَّفْسِ، وَهَذَا قَوْلُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَمَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيَّةِ.

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: لَيْسَتْ النَّفْسُ جِسْمًا وَلَا عَرَضًا، وَلَيْسَتْ النَّفْسُ فِي مَكَانٍ، وَلَا لَهَا طُولٌ وَلَا عَرْضٌ، وَلَا عَمَقٌ وَلَا لَوْنٌ وَلَا بَعْضٌ، وَلَا هِيَ فِي الْعَالَمِ وَلَا خَارِجُهُ، وَلَا مِجَانِبَةٌ لَهُ وَلَا مَبَايِنَةٌ، وَهَذَا قَوْلُ الْمَشَائِيخِ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ أَرِسْطَطَالَيْسِ، وَزَعَمُوا أَنَّ تَعْلُقَهَا بِالْبَدَنِ لَا بِالْحُلُولِ فِيهِ وَلَا بِالْمِجَاوِرَةِ وَلَا بِالْمَسَاكِنَةِ وَلَا بِالِاتِّصَاقِ وَلَا بِالْمُقَابَلَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّدْبِيرُ لَهُ فَقَطْ، وَاخْتَارَ هَذَا الْمَذْهَبَ الْبِسْنَجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانَ الْمَلْقَبُ بِالْمُفِيدِ، وَمَعْمَرُ بْنُ عَبَادِ الْعَزَلِيِّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ سِينَا وَأَتْبَاعِهِ، وَهُوَ أَرْدَى الْمَذَاهِبِ وَأَبْطَلَهَا وَأَبْعَدَهَا مِنَ الصَّوَابِ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَزْمٍ: وَذَهَبَ سَائِرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْمَلَلِ الْمُقَرَّةِ بِالْمَعَادِ إِلَى أَنَّ النَّفْسَ جِسْمٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَمِيقٌ، ذَاتٌ مَكَانٍ جِثَّةٌ مَتَحِيْزَةٌ مُصْرَفَةٌ لِلْجَسَدِ، قَالَ: وَبِهَذَا نَقُولُ، قَالَ: وَالنَّفْسُ وَالرُّوحُ اسْمَانِ مُتَرَادِفَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ<sup>(١)</sup>.



(١) الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، (ص ١٧٧).



## المبحث الثاني

### علاقة النفس والروح بالجسد

في القرآن الكريم تفريق واضح بين النفس والجسد، يقول تعالى مخاطباً فرعون: ﴿وَجَوَازِنًا بِنِيِّ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ، بَغِيًّا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتُ بِهِ، بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلْكَنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [يونس: ٩٠-٩٢]، يتضح أن البدن قد نجاه الله من أجل العبرة، أما نفس فرعون الآثمة فقد ماتت، يقول تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

ومن الأدلة العلمية على التفريق بين النفس والجسد: أنه لا يمكن أن يتم تحنيط الأجساد دون إزالة السوائل الموجودة في الجسم، وفي ذلك إشارة إلى الاختلاف بين النوعين<sup>(١)</sup>.

ومن خلال ذلك يمكن القول: أن الجسد وعاء النفس، فهو بمثابة المسرح للعمليات الناتجة عن التفاعل بين العقل والنفس.

السُّرُّ الأعظم لوجود كلِّ حيٍّ في ذلك الكون، وعلاقة النفس بها أن النفس لا تستطيع القيام ولا الحركة بدون الروح، ولكن الروح لا تستطيع التأثير في سلوك النفس، ولا تستطيع التغيير فهي وقود حركة الجسد الذي يتحرك تبعاً لهوى النفس.

ومما تقدّم نستخلص: أن هذه المجموعة تقودها النفس؛ فإذا صلّحت النفس صلّح جميع الأعضاء، وأصبح الانسجام ظاهراً في جميع العلاقات والتعاملات بينهم جميعاً، وفي هذا يقول الرسول الكريم ﷺ: "ألا إن في الجسد مضغةً، إذا صلّحت صلّح الجسد كله، وإذا فسدت فسدت الجسد كله"، يقصد القلب، والمراد هو النفس؛ لأنها هي التي تصدر الأوامر العليا للمخ، والمخ يصدر الأوامر للقلب؛ ولذلك نجد أن النعيم في الآخرة

(١) مقال أ. فرحان العنزي:

للنفس، وأن العذاب أيضاً للنفس وليس للقلب، ولذلك بعد الحساب في الآخرة  
سَيُنشِئُنا اللهُ نَشأةً أُخرى، لا يعلم كُنْهَها إلا اللهُ<sup>(١)</sup>.



---

(١) مقال خالد درملي:

## الفصل الثالث غذاء الروح وآثاره

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: غذاء الروح.

المبحث الثاني: آثار غذاء الروح.

## المبحث الأول

### غذاء الروح

غذاء الروح أمر مهم للإنسان، فمن هنا يتضح ان الإنسان مكون من شيئين، الأول معلوم، والثاني غيبي لا يعرف حقيقته إلا الله، ولكل منهما غذاء، ولأننا لا نعرف ماهية الروح وكيفية غذائها والارتقاء بها، كان البعد عن الله وفقد الاتصال به؛ فالجسد معلوم وغذاؤه معلوم، ودواؤه معلوم، ولدينا أبحاث وعلوم لا حصر لها تهتم بالجسد وغذائه وعلاجه، والرقي به وراحته، وتناسينا الروح! فما الجسد إلا مركبة للروح، واجب علينا أن نهتم به من أجل أن تقوم الروح بواجبها في عبادة الله وطاعته والاتصال به، أما ما حدث فإننا ارتقينا بالجسد حتى لا يبقى للروح أثر، وأذكر هنا آية من كتاب الله عز وجل، قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ ۗ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ [الأعراف: ١٧٩]، لاحظ معي أن أهل جهنم - أعادنا الله منها - لهم قلوب وأعين وآذان، لكنها معطلة عن العمل، وهي كما لاحظت معي في المقارنة أنها مداخل الغذاء للروح، فحينما تعطلت هذه المداخل صار جسد الإنسان أشبه بالأنعام بل أضل والعياذ بالله<sup>(١)</sup>.

وهذه النفس لها أحوال وأحكام، ولها غذاء، وليس غذاء الأرواح من جنس غذاء البدن، بل إن غذاء البدن إذا زاد عن حدِّه أفسد الروح وأمراضها، وأدخل عليها من الفساد ما يكون فيه هلاكها.

وغذاؤها بالعلم النافع، وبالعمل به، فعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْعَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتْ الْمَاءَ، فَأُنْبِتَتْ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَقَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءَ"

(١) مقال سعد الدين فاضل: <http://iswy.co/e١٤g٥a>.

وَلَا تُنْبِتُ كَالاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فُقِّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ"<sup>(١)</sup>، فالنبي ﷺ "شبه العلم والهدى الذي جاء به بالغيث؛ لما يحصل بكل واحد منهما من الحياة والمنافع والأغذية والأدوية وسائر مصالح العباد، ... وشبه القلوب بالأراضي التي وقع عليها المطر؛ لأنها المحل الذي يمسك الماء فينبت سائر أنواع النبات النافع، كما أن القلوب تعي العلم فيثمر فيها ويزكو وتظهر بركته وثمرته"<sup>(٢)</sup>.

ومن غذاء الروح الرائحة الطيبة؛ ولهذا حُِبَّ إلى النبي ﷺ من الدنيا الطيب؛ لأن النفس ترتاح إلى الروائح الطيبة، ولها أثر في زيادة قوة البدن، ودفع التعب والكسل. "وفي الطيب من الخاصية أن الملائكة تحبه، والشياطين تنفر عنه، وأحب شيء إلى الشياطين الرائحة المنتنة الكريهة، فالأرواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة، والأرواح الخبيثة تحب الرائحة الخبيثة، وكل روح تميل إلى ما يناسبها؛ فالخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات".

وإذا تغذت الروح بالعلم النافع، والعمل الصالح، فإن ذلك قد تظهر آثاره على البدن في الدنيا قبل الآخرة.

**نستنج من هذا:** أن بلسم الروح ودواؤها وغداؤها ذكر الله تعالى، ﴿وَأذْكُرَّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]. وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

فذكر الله سلاح العبد وزكاة نفسه، فلا يمكن للقلوب أن تطمئن ولا للنفوس أن تهدأ، ولا للأحزان أن تذهب ولا للضيق أن ينفرج ولا للضمائر أن تحيا إلا بذكر الله. قال النبي ﷺ: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت" متفق عليه.

(١) رواه البخاري في كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم (٣).

(٢) مفتاح دار السعادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، (٦٠/١).

## المبحث الثاني آثار غذاء الروح

إن الروح إذا تغذت بتفريغ المفسدات، والتزود بهدى الله الذي أنزله لعباده، فإن لذلك آثارًا عظيمة على الجوارح، فتقبل على العبادة بنفس منشرحة، وترى فيها أنسها وراحتها، كما قال النبي ﷺ: "وجعلت قرّة عيني في الصلاة". حتى إن الله تعالى يوكل بها من يوقظها إذا هي غفلت أو تكاسلت، كان العلاء بن زياد له وقت يقوم فيه، فقال لأهله تلك الليلة: إني أجد فترة، فإذا كان وقت كذا فأيقظوني، فلم يفعلوا، قال: فأتاني آتٍ في منامي، فقال: قم يا علاء بن زياد اذكر الله يذكرك، وأخذ بشعرات في مقدّم رأسي، فقامت تلك الشعرات في مقدّم رأسي، فلم تنزل قائمة حتى مات، قال يحيى بن بسطام: "فلقد غسلناه يوم مات وإنهن لقيام في رأسه".

ومن غذاء الروح البالغ أثره: الصيام، ومن آثاره:

١/ أن تعف النفس عن مواقف الشهوات، فالصيام يقوي الإرادة، ويدرب الصائم على أن يمتنع باختياره عن شهواته، فلا يكون عبدًا لشهواته، يلي نداءها كلما نادته، ويطعمها كلما استطعمته.

٢/ والصوم يغذي في الروح الزهد في الدنيا، والتعلق بالله، والتوكل عليه، والرضا بما قسم، وعدم التعلق بالدنيا وحطامها.

٣/ حصول صفة الحياء، فإن الروح المتغذية بعبادة الصيام يحصل لها حياء عظيم من خالقها، إذ كيف تمتنع عما فيه حياتها طاعة له، ثم تقبل على ما فيه هلاكها، وهو ينظر إليها في كلا الحالين!!؟

٤/ التدرج في الأعمال، وأن يكون الانتقال من صغيرها إلى كبيرها، وأن يكون الإتقان فيها هو أول أركانها، فالنبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، بعد أن تكون الروح قد أخذت قدرًا كافيًا من الغذاء، وتعودت على الجوع، فيكون الاجتهاد في العشر الأواخر ليختتم المؤمن عبادته بمضاعفة عمله، وتوديع هذا الشهر بما يستحقه.

٥/ مراجعة أحوال العبد في دنياه، ماذا قدّم؟ وماذا فعل؟ وبأي شيء سيقبل على

الله، والترفع عن الوقوع في أموال الناس بالظلم<sup>(١)</sup>.  
نستنتج من ذلك: أن الروح تحتاج إلى حماية وتقوية من الخبائث، فكما أن للجسد تقوية بالرياضة والحركة فلا بُدَّ من تقوية الروح وتغذيتها بالطاعة.



---

(١) انظر: مقال لعبد السلام الحصين <https://saaid.net/mktarat/ramadan/٢٨٨.htm>

## الخاتمة

بعد إتمام البحث -بتوفيق من الله سبحانه وتعالى- تم التوصل للنتائج التالية:

- ١/ أن الروح خلق من مخلوقات الله تعالى استأثر بعلمها.
  - ٢/ أن الروح تعددت معانيها في القرآن الكريم بحسب ورودها في الآيات.
  - ٣/ أن النفس والروح اسمان مترادفان لمعنى واحد.
  - ٤/ أن النفس إذا صلحت صلح جميع أعضاء البدن ومنها الروح.
  - ٥/ أن الروح تحتاج إلى حماية وتقوية بتغذيتها بالطاعات.
- وأوصي بقراءة كتب التفسير في معنى الروح؛ لأنها من أكثر ما يشكل على الإنسان ولا بُدَّ من معرفة معانيها الواردة.

وصلى الله على نبينا محمد...



## فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
١١	٨٧	البقرة	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۗ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ..... ﴾
٦	٢٦٩	البقرة	﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾
١٧	١٨٥	آل عمران	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾
١١، ٩	١٧١	النساء	﴿ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ..... ﴾
١٥	٩٣	الأنعام	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ ﴾
٢٠	١٧٩	الأعراف	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ..... ﴾
١٧	٩٢-٩٠	يونس	﴿ وَجَوْرْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْبَحْرِ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَقًّا إِذَا أَدْرَكَهُ الْعُرْقُ ..... ﴾
١٥	٥٣	يوسف	﴿ وَمَا أَتَيْنِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتُ ﴾
٩	٨٧	يوسف	﴿ يٰٓبَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّبُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾
٢١	٢٨	الرعد	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَنَطَمِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾
٥	٢٩	الحجر	﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾
١٠	٢	النحل	﴿ يُزِيلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾
٦	٨٥	الإسراء	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ

			﴿مِنَ الْعَالِمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٢١	٢٤	الكهف	﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾
٩	٢٦	الحج	﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾
٦	١٩٣	الشعراء	﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾
٦	٢٧	لقمان	﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾
١٥ ، ١٤	٤٢	الزمر	﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ.....﴾
١١ ، ٦	٥٢	الشورى	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا...﴾
١٠	١٣	الجناتية	﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾
١٠	٨٩	الواقعة	﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ بِعَبِيرٍ﴾
١١ ، ١٠	٢٢	المجادلة	﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.....﴾
١٥	٢-١	القيامة	﴿لَا أُقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ﴿٢﴾﴾
٦	٣٨	النبأ	﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾
٦	٤	القدر	﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا﴾

## فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية.
- ٣- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ)، ط: الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ٤- صحيح البخاري: أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، الناشر: دار طوق النجاة، ط ١ ١٤٢٢هـ.
- ٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
- ٦- التعريفات: علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى.
- ٧- الروح: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨- العقائد الإسلامية: سيد سابق (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٩- القاموس المحيط: مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ١٠- لسان العرب: مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان ط: ١.
- ١١- مختار الصحاح: مُحَمَّد بن أبو بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، ط: الرابعة.
- ١٢- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

## - مقالات:

- مقال خالد درملي: <http://www.alukah.net/culture/.47891/#ixzz4Z.PnJeNL>
- الروح في الإسلام:
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%AD\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A0%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%80](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%AD_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A0%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%80)
- مقال سعد الدين فاضل: <http://iswy.co/e14g0a>
- مقال أ. فرحان العنزلي:
- [http://www.almostshar.com/Subject\\_Desc.php?Subject\\_Id=434&Cat\\_Subject\\_Id=41&Cat\\_Id=0](http://www.almostshar.com/Subject_Desc.php?Subject_Id=434&Cat_Subject_Id=41&Cat_Id=0)
- <https://saaid.net/mktarat/ramadan/288.htm>

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	الفصل الأول: الروح في الإسلام وحقيقتها، وبيان معانيها في القرآن الكريم
٥	المبحث الأول: الروح في الإسلام وحقيقتها
٨	المبحث الثاني: معاني الروح في القرآن الكريم
١٣	الفصل الثاني: الفرق بين الروح والنفس، وعلاقتها بالجسد
١٤	المبحث الأول: الفرق بين الروح والنفس
١٧	المبحث الثاني: علاقة النفس والروح بالجسد
١٩	الفصل الثالث: غذاء الروح وآثاره
٢٠	المبحث الأول: غذاء الروح
٢٢	المبحث الثاني: آثار غذاء الروح
٢٤	الخاتمة
٢٥	فهرس الآيات القرآنية
٢٧	فهرس المصادر والمراجع
٢٨	فهرس الموضوعات